

المحرر الوجيز

. @ 202 @

المعنى ليس بهم في تكذيبك ومشيك في الأسواق بل أنهم كفرة لا يفقهون الحق فقوله ! 2 2 !
! ترك لنفس اللفظ المتقدم لا لمعناه على ما تقتضيه بل في مشهور معناها ! 2 2 ! جعلنا
معدا والعتاد ما يعد من الأشياء والسعير طبق من أطباق جهنم وقوله ! 2 2 ! يريد جهنم !
2 2 ! اقتضاها لفظ السعير ولفظ ! 2 2 ! يحتمل الحقيقة ويحتمل المجاز على معنى صارت
منهم على قدر ما يرى الرائي من البعد إلا أنه ورد حديث يقتضي الحقيقة ويحتمل المجاز في
هذا ذكر الطبري وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ بين
عيني جهنم مقعده من النار فليل يا رسول الله أولجهنم عيان فقال اقرؤوا إن شئتم ! 2 !
الآية وروي في بعض الآثار أن البعد الذي تراه من مسيرة خمسمائة سنة وقوله ! 2 2 ! لفظ
فيه تجوز وذلك أن التغيط لا يسمع وإنما المسموع ألفاظ دالة على التغيط وهي لا شك
احتدات في النار كالذي يسمع في نار الدنيا إذا اضطربت ونسبة هذا المسموع الذي في
الدنيا من ذلك نسبة الإحراق من الإحراق وهي سبعون درجة كما ورد في الصحيح والزفير صوت
ممدود كموت الحمار المرجع في نهيقه قال النقاش الزفير آخر صوت الحمار عند نهيقه قال
عبيد بن عمير إن جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك ولا نبي إلا خر ثم ترعد فرائصه والمكان
الضيق منها هو يقصد إلى التضيق عليهم في المكان من النار وذلك نوع من التعذيب قال صلى
الله عليه وسلم إنهم ليكرهون في النار كما يكره الود في الحائط أي يدعون لزا وعنفا وقال
ابن عباس تضيق عليهم كما يضيق الزج على الرمح وقرأ ابن كثير وعبيد عن أبي عمرو ضيقا
بتخفيف الياء والباقون يشددون و ! 2 2 ! معناه مربوط بعضهم إلى بعض وروي أن ذلك بسلاسل
من نار والقرينان من الثيران ما قرنا بحبل للحرث ومنه قول الشاعر + الطويل + .
(إذا لم يزل حبل القرينين يلتوي % فلا بد يوما من قوى أن تجدما) .
وقرأ أبو شيبه المهري صاحب معاذ بن جبل رحمه الله مقرون بالواو وهي قراءة شاذة والوجه
قراءة الناس وقوله ! 2 2 ! مصدر وليس بالمدعو ومفعول ! 2 2 ! محذوف تقديره دعوا من لا
يجيبهم أو نحو هذا من التقديرات ويصح أن يكون الثبور هو المدعو كما تدعى الحسرة والويل
والثبور قال ابن عباس هو الويل وقال الضحاك هو الهلاك ومنه قول ابن الزبيري + الخفيف + .
(إذ أجاري الشيطان في سنن الغي % ومن مال ميله مثير) .
وقوله ! 2 2 ! إلى آخر الآية معناه يقال لهم على معنى التوبيخ والإعلام بأنهم يخلدون أي

لا تقتصروا على حزن واحد بل احزنوا كثيرا لأنكم أهل لذلك . .

قوله عز وجل \$ سورة الفرقان 1516 \$